

تفسير القرطبي {سورة التوبة }{4}{ }243{ } فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون - [00:00:00](#)

لا تقاتلوا قوما نكثوا ايمانهم وهم بذوكم اول اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم قاتلواهم يعذبهم الله بأيديكم بآيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين - [00:01:00](#)

قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويذبحهم بضم الياء او فتحها شوف شوف الياء مفتوحة ومضمومة. ويذبحهم او يذبحهم. بالضم. طيب يقرأ قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى ويذبح غيظ قلوبهم - [00:01:50](#)

ويتوب الله على من يشاء والله علیم حکیم ولما یعلم الله الذین جاهدوا منکم ولم یتخدوا ولم یتخدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنین الحمد لله الذي انزل لنا اشمل الكتاب وارسل اليـنا افضل الرسـل وجعلـنا خـير اـمة اخـرـجـتـ لـلـنـاسـ - [00:02:32](#)

فلـهـ الـحـمـدـ وـلـهـ الشـكـرـ عـلـىـ هـذـهـ النـعـمـ الـعـظـيمـةـ الـجـسـيـمـةـ.ـ والـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ خـيرـ خـلـقـ اللـهـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـاـصـحـاـبـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـادـ اـمـاـ

بعد فـانـ اللهـ تـعـالـىـ لـمـ بـيـنـ انـ الـكـفـارـ - [00:03:18](#)

فيـهمـ العـداـوةـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ وـاـنـهـ لـاـ يـرـقـبـوـنـ فـيـهـمـ قـرـابـةـ وـلـاـ اـمـانـةـ وـلـاـ ذـمـةـ وـلـاـ عـهـدـاـ وـلـاـ يـرـقـبـوـنـ فـيـهـمـ اللـهـ وـلـكـنـ مـعـ ذـلـكـ هـؤـلـاءـ اـنـ تـابـواـ وـاـظـهـرـواـ التـوـبـةـ بـاـنـ اـقـامـواـ الـصـلـاـةـ وـاـتـواـ الزـكـاـةـ - [00:03:38](#)

فـهـ اـخـوـانـکـمـ فـيـ الـدـيـنـ.ـ فـاـخـوـانـکـمـ فـيـ الـدـيـنـ وـنـوـضـحـ الـاـيـاتـ وـالـاـحـکـامـ وـالـاـدـلـةـ لـقـوـمـ يـعـقـلـوـنـ اوـ يـعـلـمـوـنـ وـنـفـصـلـ الـاـيـاتـ لـقـوـمـ الـاـيـةـ لـقـوـمـ

يـعـلـمـوـنـ لـقـوـمـهـ يـعـنـيـ عـنـدـهـمـ عـلـمـ سـيـعـلـمـوـنـ جـمـالـ هـذـاـ الـدـيـنـ وـحـسـنـهـ - [00:04:02](#)

وـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ يـنـقـذـ ثـمـ بـيـنـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ تـابـواـ وـاـقـامـواـ الـصـلـاـةـ وـاـتـواـ الزـكـاـةـ وـاـنـهـ اـنـ فـعـلـواـ ذـلـكـ فـهـمـ اـخـوـانـاـ وـاـنـهـ يـبـيـنـ هـذـهـ الـاـدـلـةـ

وـالـبـرـاهـيـنـ لـقـوـمـ لـهـمـ عـلـمـ لـيـمـثـلـوـاـ وـيـفـهـمـوـاـ - [00:04:29](#)

ثـمـ عـادـ الـكـلـامـ وـقـالـ وـاـنـکـ ذـوـ اـیـمـانـهـمـ مـنـ بـعـدـ عـهـدـهـ حـرـفـ شـرـطـ مـاـ بـعـدـهـ مـسـتـبـعـدـ حـصـوـلـهـ عـكـسـ اـذـ لـانـ اـذـ مـاـ بـعـدـهـ مـتـوـقـعـ وـقـوـعـهـ.ـ وـاـنـ

مـاـ بـعـدـهـ مـشـكـوـكـ فـيـ وـقـوـعـهـ مـسـتـبـعـدـ - [00:04:52](#)

اـنـکـ ذـوـ قـضـوـاـ وـالـنـكـسـ هـوـ النـقـدـ وـمـنـهـ نـقـضـتـ غـزـلـاـ منـ بـعـدـ قـوـةـ هـوـ اـنـ تـعـيـدـ الشـاءـ الـذـيـ اـنـقـنـتـهـ اـلـىـ مـاـ دـاـتـهـ الـاـوـلـىـ تـعـيـدـ هـذـاـ النـسـجـ الـىـ

الـىـ صـوـفـ اوـ ثـيـابـ الـىـ وـبـرـ اوـ الـىـ - [00:05:16](#)

شـعـرـ اوـ الـىـ يـعـنـيـ كـتـانـ اوـ قـطـنـ تـعـيـدـ الـمـادـةـ الـىـ حـالـتـهـ الـاـوـلـىـ تـمـكـنـتـهـ تـمـكـنـتـهـ تـرـجـعـهـ.ـ اـذـ وـاـنـ نـقـضـوـاـ وـنـكـثـوـاـ اـیـمـانـهـمـ الـىـ عـقـدـوـهـاـ مـعـکـمـ

وـلـمـ يـوـفـوـ بـهـ اوـ وـاـنـ مـكـثـوـاـ اـیـمـانـهـمـ عـلـىـ الـقـرـاءـةـ الـاـخـرـىـ - [00:05:46](#)

اـیـمـانـهـمـ اـیـ كـفـرـوـاـ اـیـمـانـهـمـ اوـ اـیـمـانـهـمـ مـحـتـمـلـ لـلـاـیـمـانـ وـمـحـتـمـلـ لـلـامـانـ انـهـ اـعـطـوـاـ اـمـانـاـ فـنـقـضـوـهـ.ـ اوـ اـیـمـانـ دـخـلـوـاـ فـيـ الـاـسـلـامـ

فـكـفـرـوـاـ بـهـ اوـ جـعـلـوـاـ عـهـوـدـاـ وـعـقـوـدـاـ فـقـضـوـهـاـ اـذـ اـنـکـ ذـوـ مـاـ عـمـلـوـاـ سـوـاءـ کـانـ کـفـرـ - [00:06:14](#)

اوـ نـقـضـيـ الـعـهـدـ الـذـيـ بـيـنـکـمـ وـبـيـنـهـمـ فـقـاتـلـوـاـ اـئـمـةـ الـكـفـرـ لـاـ حـظـوـاـ هـنـاـ اـنـهـ اـظـهـرـ فـيـ مـحـلـ الـاـدـمـارـ.ـ ماـ قـالـ فـقـاتـلـوـهـمـ تـسـجـلـاـ عـرـيـضـ وـبـيـانـ

خـصـاـصـةـ الصـفـةـ الـتـيـ هـمـ عـلـيـهـاـ وـاـنـهـ حـرـيـ بـهـمـ اـنـ يـقـاتـلـوـاـ لـاـنـهـ اـصـبـحـوـاـ قـدـوـةـ فـيـ الـضـلـالـ - [00:06:42](#)

وـفـيـ اـتـخـاـذـ الـطـرـيقـ لـلـاـفـسـادـ وـفـيـ الـكـفـرـ وـفـيـ نـقـضـ الـعـهـدـ اـذـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ اـنـ تـابـواـ وـبـهـنـوـاـ عـلـىـ تـوـبـهـمـ بـعـدـهـ اـخـبـارـ اـخـوـانـاـ وـاـنـهـ

00:07:08 بين الآيات والحجج والبراهين لمن له علم. ثم

عاد الكلام وقال وان قضى هؤلاء الكفار العهود التي بينكم وبينهم. او ان كفروا او ان آآ يعني لم يقوموا بالامان الذي اعطي لهم فقاتلولهم واظهر هنا لتسجيل القضية عليهم والانهم في هذا الجانب اصبحوا قدوة لغيرهم فحربي بان يقاتلوا وبيان - 00:07:29 توقفوا على عند حدتهم. فقال فقاتلوا ائمة الكفر ائمة جمع امام ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة الكفر هم الذين يقتدى بهم في الصال لماذا نقاتلهم ؟ لانهم لا عهد لهم - 00:07:59

لعلهم بذلك القتال وبذلك العمل ينتهون عما هم عليه من الصال ومن اظهار العداء لهذا الدين اذا الكفار الذين لهم عهد او لهم صلح مع المسلمين اذا نقضوا عهدهم فيجوز للمسلمين - 00:08:39

ان يقاتلولهم بل يبقى مالهم وانفسهم وذراريهم غنم للمسلمين حلال لكن اذا عاهدوا المسلمين الكفار او امنوهم يحرم عليهم ان يظلموه او ان يعتدوا عليه بل اذا خافوا منهم ان نقض - 00:09:10

ينبغي ان يخبروهم قبل القتال ان الذي بينهم وبينهم قد زاد كما قال واما تختلف من قوم الخيانة اليهم على سواء اليهم على علم منك ومنهم تستويان فيه حتى لا يقال ان المسلمين ينقضون العهود - 00:09:36

هنا قال فقاتلوا ائمة الكفر ما قالوا اقتلولهم قال قاتلولهم يعني تطالبوهم بالرجوع الى التوبة او الى دفع الجزية. فان امتنعوا تقاتلولهم لئن غفرتم به المسلمين مخيرون بين المن والفاء - 00:10:03

وبين القتل تشد الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها وقاتلوا ائمة الكفر يعني قادة الكفر انهم لا ايمان لهم او لا ايمان لهم لعلهم بذلك القتال يكفون عن اذية الاسلام والمسلمين - 00:10:33

وعن الوقوف في وجه الدعوة لعلهم ينتهون يكفون ثم فتح الباب وهيج المسلمين وحمسمهم على هذا الامر فقال الا تقاتلون الهمزة للاستفهام ولا نافية او سائدا والقول الصحيح ان الاء حرف التحبيب - 00:11:02

الا انهم هم المفسدون. الا تقاتلون الا وبل يتورдан في بعض الاماكن من الالاء انهم ولكن هنا الا تقاتلون هذا حرف قاتلولهم الا تقاتلون بمعنى قاتلولهم قاتلتموهم قوما يعني اعداء - 00:11:28

ضرورهم كبير قد نكثوا ايمانهم ينكثون قضوا ايمانهم التي عاهدكم بها وهموا باخراج الرسول هذا الكلام مجمل هل المقصود من مكة هل المقصود في بدر هل المقصود بعد تبوك وانهم اجتمعوا وقالوا نغزو المدينة ونوقع بهم - 00:11:57

اقوال للعلماء وهم اي الكفار بدأوكم بالقتال اول مرة في بدر بعد انجى ان نجى الله لهم العير قالوا نأتي لبدر ولا الحر ونفعل ونفعل ونظهر للناس انا على قوة فلا تزال العرب تهابنا - 00:12:29

بدأوكم بالقتال اول مرة اتخاونهم اتخاونهم لا ينبغي لكم ذلك بل الله احق ان تخشوه وتخافوه لانه الكريم القادر الذي لا تخفي عليه خافية الذي يدافع المؤمنين والانتقىاء الذي يدمر الكفار - 00:12:52

ويهزمهم اتحصرونهم ؟ اتخاونهم ؟ الله احق ان تخشوه وقد قال لكم قاتلولهم وامرها واجب ومحتم عليكم ان كنتم مؤمنين فقاتلولهم قاتلولهم هذا امر صريح وهيا واوضح ثم قال قاتلولهم امر صريح - 00:13:15

وهنا وقف لان الناس الان بعضها يقول الاسلام جاء لرد الهجوم بص فان قاتلولكم فاقتلوه وبعضاهم يقول الاسلام جاء ليرغيم الناس على الدين وهذا يتعارض مع قوله حتى يعطي الجزية - 00:13:47

عن يدي هذا اقرار لهم على الكفر اذا اذعنوه وبعضاهم قال الاسلام يقاتل الكفار حتى يكون العلو لدين الله وتبقى الادارات بيد العالم بيد المسلمين هذا الذي يسعفه الدليل ان الاسلام - 00:14:12

مطالب بان تبقى الادارات في العالم بيد من ؟ المسلمين من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر شريطة الاذعان لابد ان تبقى الادارات في العالم بيد المسلمين فاذا كان ذلك وهرى الصدق - 00:14:32

وارى السماح ووهى العدل ورد الكفر والظلم والطغيان واصبحت الارض يشاع فيها العدالة فاتى الله بالخير ودفع الشر وسعدت البشرية لذلك اي بلد يدخله الاسلام ويكون الداخلون متمثلين للدين فاهم ذلك البلد يدخلون في دين الله - 00:14:52

اكبر ما يدخل الناس في الاسلام السلوك الاسلامي لذلك الاسلام يطالب بالصدق يطالب بالعدالة. يطالب بالنزاهة. ينهى عن الظلم. ينهى عن الغش ينهى عن المعا�ي اكبر دعوة للدين ان يتمثله الواحد منا - [00:15:27](#)

التمثل هو هو الدعوة الحقيقة هو الذي لا يمكن ان ينفع تمثل الدين فلذلك اكبر بلد مسلم العرب ما هو اندونيسيا دخلها الاسلام بفضل الله ثم بفضل بعض التجار من المسلمين من من هذه الجزيرة - [00:15:54](#)

ذهبوا هناك تجارة و كانوا على دين وخلق فلما رأهم اهل البلد اعجبوا بطريقتهم فدخلوا في الاسلام بالسلوك اما المشكلة التي نعيشها اننا نتكلم ولا نعمل الحقائق في واد والاقوال في واد - [00:16:21](#)

والاسلام دين قائم على ما لا الحياة قائمة على ميزان العدل الدنيا لا يمكن تقوم الا بالعدل لذلك قال العلماء الدولة الكافرة العادلة تبقى وهي كافرة والدولة المسلمة اذا كانت ظالمة تزول بسبب الظلم - [00:16:47](#)

لا يوجد شيء اضر من الظلم قال السيوطي في تاريخ الخلفاء لما اتى للدولة الاموية في الاندلس قال ولا نطيل في الدولة الاموية في الاندلس لانها كانت غير شرعية قال العلماء - [00:17:14](#)

اذا عدم شرعيتها هو الذي سبب لها الزوال لان المعا�ي تزييل النعم لماذا راحت الاندلس ؟ قالوا لانها كانت غير شرعية وكل مشكلة تحدث في العالم ورها معصية اذا قاتلوا هؤلاء الكفار ان نقضوا العهد قاتلوا هم - [00:17:31](#)

امر للوجوب ولكن يقاتلهم لاعلاء كلمة الله ونخبرهم ولا نظلمهم ولا نقاتلهم حتى ينقضوا العهد ويكون الامر في مجازيه بعدين يعذبهم الله بايديكم ان تقاتلوا يعذبهم الله بايديكم ويذريه يذلهم في الدنيا - [00:18:00](#)

وينصركم عليهم بعدين ويشفى صدور قوم مؤمنين وهم خزاعة الذين ساعدت قريش عليهم كانة فظلموهم واقعوا بهم فانكم ان فعلتم ذلك وهزمتموهم زال ما في قلوب المسلمين من الالم من ظلم الكفار لهم ومن تسلطهم عليهم - [00:18:31](#)

ثم قال ويتبوب الله على من يشاء اذا ان قاتلتموهم هذه محفزات ومرغبات من الله والله لا يخلف الميعاد لكن لابد ان يكون القتال مبني على ماذا على عدم هدن على اعداد - [00:18:59](#)

الاعداد لان قتال الكفار لا بد ان يكون بالاعداد ايش ؟ الحسي والمعنوي لاننا يطالبون بمقاتلة الكفار لكن بعد الاعدام لاعداد الحسي ما نستطيع قال واعدوا لهم الا ان القوة الرمي ومن رباط الخيل - [00:19:27](#)

وكل وقت له اعداده ولاعداد المعنوي ان نلتجم الى الله ونستقيم على دينه ونبتعد عن المعا�ي فاذا قام المسلمين بالركنين حتما يأتي الله بالنصر لانه قال اوفوا بعهدي وقلنا ان المسلمين - [00:19:52](#)

لما قاموا بالركنين في غزوة الخندق الاحزاب الله نفرهم جاء كل من في الارض يقاطع المسلمين وهم قلة وجعلتهم قريش وهواسي والاحابيس وهي قبائل مختلطة. وجاؤوا من فوق المدينة من جهة الشعب ومن اسفلها من جهة الغرب - [00:20:17](#)

حتى وصف الله الموقف وقال وزغت الابصار او دأوكم من فوق وان زاغت الابصار وبلغت القلوب هذا التعبير عن شدة الخوف وبلغت القلوب الحناجر يعني تعبير عن شدة الخوف ماذا فعل المسلمون - [00:20:48](#)

قاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق قال سلمان كنا اذا خفنا خندقنا فالنبي صلي الله عليه وسلم حفر الخندق ورأى فيه من الكرامات ومن العجائب ما لا يعلمه الا الله - [00:21:11](#)

يضرب ويقول فتحت لي خزائن كسرى لما صعبت عليهم حجرة جاء هو وضربها فتكسرت هذه النبوة وهذه الالشیاء مأمور بقيام الاسباب بها والا جريل لو اراد الله ان يضع جناحه تحت كل البلد ويقلبه - [00:21:25](#)

ولكن اراد ان تكون الامر في الدنيا بالاسباب. او في عهد او في عهدكم جعل الامر بالاسباب. لذلك امر بحفر الخندق وهذا الركن المادي ثم التجأوا الى الله وامنوا به ودعوه وعلموا ان لا طاقة لهم الا به فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:21:47](#)

صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمان وتسليم اذا المسلمين ينتصرون اولا بالاعداد الحسي ثانيا لاعداد المعنوي بالاعداد الحسي ما نستطيع ولو عصى. والاعداد المعنوي نستقيم ونسأله الله ونبتعد عن معا�ي الله ونمتثل - [00:22:13](#)

من الله ونجتنب نواهي الله ونرجو الى الله فاذا فعلنا ذلك حتما ربنا لانه قال ان تتصروا الله ينصركم وقال ان الله لا يخلف

وكان وعد الله مفعولا اذا قاتلواهم - 00:22:38

هؤلاء الذين نقضوا العهود يعذبهم جواب الشر ان تقاتلواهم يعذبهم الله بايديكم يؤسرون يقتلون يجرحون ويذبحهم يجعلهم اسراء يجعلهم وينصركم عليه بعدين قاد ويشفى صدوره او من مؤمنين لما حصل فيهم من ظلم هؤلاء واعتداءهم عليه في قلوبهم من الالم ومن الحنقة اذا رأوه من هزموا ووقعوا في الورطة وفي - 00:23:04

الهلكة زال ما في قلوب المسلمين ثم قال ويتبوا الله على من يشاء والله جل وعلا عليم حكيم يتوب الله على من نساء يدخل فيها ابو سفيان - 00:23:46

ومن معه من كانوا في بدر كفار وفي احد ثم بعد ذلك هيأ لهم الله التوبة وتابوا واصبحوا لصالح وذلك الجملة هنا مستأنفة لان القتال ليس له علاقة بالتوبة وانما القتال له علاقة بالتعليق - 00:24:12

وبالنصر وبخزيهم وبشفاء الصدور اما توبه لا علاقة لها بالقتال وانما هو شيء يحدثه الله اذا اراد ذلك. اذا فلم يتعلق بالامر بالقتال وانما مستأنفة ويتبوا الله من بعد ذلك ومن بعد المعركة على من يشاء من عباده ويدخل في اولئك ابو سفيان - 00:24:34

ومن معه من هيأ الله لهم التوبة والله عليم بنياتكم حكيم في تشريعه ويطلب الله علام النساء والله عليم حكيم عليم بنياتكم حكيم في تشريعه مما قال ام حسبت الهمزة للانكار - 00:25:03

ابل حسبتم اضراب او اعتقادتم ان تتركوا هكذا ولما يظهر الله الذين امنوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين دخيله لا تتركوا حتى يظهر الصادق من الكاذب - 00:25:26

وحتى نمحكم وحتى نختبركم حتى ايش يظهر كل شيء في محله بل احسبتم ان تتركوا هكذا ولما يعلم علما تقوم به الحجة يظهر الله الذين امنوا منكم يوضحهم ولن يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين الوليد. الوليدة هو الدخيلة في القوم من غيرهم - 00:25:54

ولذلك بعضهم يقول هؤلاء نحاف الدوائر كما قال في سورة المائدة ماذا قال الله تعالى المناقين ما قال في عن المناقين في سورة المائدة انهم يخافون الدوائر وان هؤلاء يتخذون دخيلة - 00:26:25

اليوم ايش اليوم الكريهة فالله قال اتخشونهم فالله احق ان تخشون فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيه يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يتخذون منهم ولبيحة قائلين نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:26:47

بعض الله ان يأتي بالفتح اوامر من عنده فيصبح على ما اسرعوا في انفسهم نادمين اذا اظنتم ان تتركوا هكذا ولم يبتليكم ويخبركم حتى يظهر الصادق من الكاذب ولذلك قالوا ولبلونكم حتى نعلم - 00:27:11

المجاهدين منكم الصابرين ونبلو اخباركم وقال احسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم حقا ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين دخيلا دخيل في الكفار يبلغونهم امر المسلمين - 00:27:32

يطلعونهم على سائر المسلمين يجعلون بينهم وبينهم صدقة لعل ان يقع شيء الله احق ان تخشوه فهو القادر وهو الكريم وهو الذي يعز وهو الذي يذل وهو الذي ينصر فلا ينبعي لكم - 00:27:53

ان تفعلوا ذلك اذا ظننتم ان تتركوا هكذا حتى يختركم ويبتليكم ويظهر الصادق من الكاذب قال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:28:12

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلاعلمن الله الذين صدقوا ولعلم الكاذبين اذا ام حسبتم اظننتم ان تتركوا هكذا ولما لم كلام ينفي ولكن لما متوقع ان اللي بعدها يقع لم نفي للماضي - 00:28:33

تجعل المضارع ماضيا حرف نفي وجزم وقن ولما متوقع ان يقع ولما يغفر الله الحمد لله والوالدات الدخيلة في الشيء من غيره ويقال فلان ولبيح في لبني فلان اي ليس منهم - 00:28:55

والله خير بعملكم او بالذى تعلمون فيه اذا هذه الايات يبين ان هذه الدنيا ابتلاء واختبار وان العاقل فيها ينبغى ان ينتبه ويجهتهد في طاعة الله تعالى حتى ينجو بنفسه - 00:29:27

ولا يقع في الورطة ولذلك الكون كله خلق للابتلاء قال تعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم للابتلاء للرحمة ولل اختلاف وقال وما خلقت الجن والانسان - 00:29:52

الا لامرهم وانهم ليعدنني من يعذبني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه الشقاوة اذا الا لابتليهم هذا الكون خلق للابتلاء ولل اختبار فينبغي للعقل ان يعلم موارد العطب ويتجنبها وان يعرف موارد السلامة ويسلكها. هنا قال ام حسبتم ان تتركوا - 00:30:21

اظن انتم ان تتركوها هكذا ولما يظهر الله الذين امنوا منكم امنوا صدقوا تشمل احداث جملة. ولم يتخدوا يستعملوا من دون الله المعمود بحق ولا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولبيحة دخيلة - 00:30:56

مع الكفار والله جل وعلا خبير بعملكم او بالذى تعلموه النجاة قبل ان يفوت الاولان ولذلك اخطر ما يواجه المسلم ويسمى عن طاعة الله اربعة امور وهي اول شيء النفس - 00:31:14

ان النفس يا امارة بالسوء وافة العقل الهوى فمن علاء على هواه عقله فقد نجى اخطر شيء النفس لابد ان تأطرها على الحق قال تعالى وهي النفس عن الهوى الثاني من الافات الخطيرة - 00:31:46

الشيطان ان الشيطان لكم عدو اتخذوها عدوا قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم الثالث الدنيا اذا امتلأ قلب لانسان من محبتها اخذها بالربا وبالرشوة وبالسرقة وبالاعتداء - 00:32:13

فنجسته ونجست حياته ونجست مأكل ومشروب ومسكن نقص قلبه فهانت عليه المعاصي فهلك اذا المعاصي تجر اهم شيء نهتم به اكل الحال لاما المسلمين يدعون ولا يستجاب لهم؟ قال له اطب مطعمك ايش - 00:32:41

استجب دعوته الدنيا مشكل الماء المالح لذلك ينبغي للانسان ان يحذر من من البحث عنها الا عن طريق حلال الرابع الناس شياطين الانس يوغر صدرك على اخوانك ويجعلوك تقطع والديك واقربائك وتقع في - 00:33:08

ولذلك شياطين الانس يوحون الى شياطين الجن قال واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقترون شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا لذلك هذه الاربعة هي المعوقات عن - 00:33:35

للسير الصحيح وقد كثر في القرآن بيانها وطرقى النجاة من حبالها ومن طريقها التي تعوق المسلم عن ان يذهب مع الطريق الصحيح ويسيئ حتى ينجو بنفسه ويكون من اهل الجنة - 00:33:57

اذا قال جل وعلا بل اظننتم وحسبتم ان تتركوا هكذا من غير ان يبتليكم ويمحضكم ويووضح اموركم ويظهر الذي كان يعني خالصا لمحبة الله ورسوله وللمؤمنين ولم يجعل في نفسه - 00:34:19

ولا معهم دخيلة مع الكفار او ما يكون سببا في تعويق الاسلام او المسلمين او الضرر بهم والله جل وعلا خبير ذو خبرة بالذى تعلموه او بعملكم والجملة صالحة للترغيب وللترهيب - 00:34:44

فما دام ربنا ذو علم وخبرة بعملنا المتقى يجتهد في الطاعة وال مجرم يتوب من اجرامه ومن معاصيه حتى ينجو بنفسه نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعلنا - 00:35:08

ان الامر ملتبسا علينا فنضل. كما نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين انه خير مسؤول وال قادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصيده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:31

يقول لماذا خلق الله الخلق ما الهدف وال الحاجة من كل هذه الدنيا وهو الغنى عن كل احد ولا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية هذا خلقه ليظهر رحمته وكرامته وعفوه في اولياته ولاظهر سلطاته و جبروته وقوته واخذه للمجرمين اخذ عزيز مقتدر - 00:35:53

ان بطش ربكم لشديد. وبضدها تتميز الاشياء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فالجبار جل وعلا خلق الكون ليظهر في المتقين رحمته ورأفته. وخلق النار واهلها ليظهر فيهم جبرته ونقمته وسطوته. ونرجوا الله جل وعلا ان - 00:36:29

جعلنا من اهل الجنة وان لا يجعلنا من اهل النار لان اخطر شيء في هذا الكون ان الله لما خلق الخلق كل واحد ختم عليه كل واحد مختوم عليه هذا يخيف كل عاقل - 00:36:52

لما امر الملك ونفخ فيه كتب اربع كلمات من جملتها شقي والذى كتب له الشقاوة يهينه ليعمل بالشقاوة. والذى كتب له السعادة يهينه للعمل بالسعادة. ولما استشكل الصحابة ذلك في قوله تعالى - 00:37:10

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسيرا لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:37:35

جفت الاقلام وطوبت قالوا فيما العمل اذا قال اعملوا اعملوا فكل ميسرا لمن اخلق له اعملوا ولما قال له اعدها او اتوكل قال له اعدها وتوكل وامر بالاسباب وقال ان الله اشتري اشتري اشتري بثمن - 00:37:51

وقال اوفوا بعهدي او في بعهدهم وعبر عن الصدقة بالقرض. من الذي يقرض الله؟ وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم. هذا ثمن - 00:38:17

وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة. وقال في حق اهل النار لما سألهم اهل الجنة ما خلقكم في سقر - 00:38:40

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المiskin وكنا نخوض مع الخائضين وكنا هندي كبريات اسباب دخول جهنم وعكسها كبريات اسباب دخول الجنة قد افلح المؤمنون يقابلها نكذب بيوم الدين - 00:38:59

الذين هم في صلاتهم خاسعون يقابلها لم نك من المصلين والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها لم نك نطعم المiskin. وقال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك - 00:39:23

ليذربوا اياته كثير البركة والنفع كثير الخير لمن يتأمله ويعمل به ويستخرج ما فيه من الفوائد والكنوز يقول هل يجوز مس المصحف بدون وضوء قال تعالى لا يمسه الا المطهرون - 00:39:43

وللعلماء للمتطهرين هنا ثلاثة اقوال انهم الملائكة وان هذا المقصود به اللوح المحفوظ القول الثاني ان المطهرين المسلمين لان المشركين نجس والمصحف لا يمسه النجس القول الثالث وهو احوط واقرب - 00:40:07

ان المطهرين الذين تطهروا من الحدث الاصغر والاكبر وان هذا القرآن اذا كان كاملا الاولى الا يأخذه الا من اتصف بالطهارة الكاملة وهذا الاولى والاحسن لكن اذا اخذه وهو غير جنب فالامر اخف - 00:40:35

لكن الاولى ان يكون متطهرا فهذا اكمل. واتم ولذلك ذلك هو من يعظم شعائر الله النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءت التوراة وضع لها وسادة وحطها عليها. ليقرأها يبين لهم ان الرجل موجود فيه - 00:40:53

نعم ولذلك احترام المصاحف وعدم رميها. وتجد الانسان يصلى فاذا اراد ان يسجد يحط المصحف على لا المصحف لا ينبغي ان يحط لابد ان يرفع اما على مرفع او على شيء ولا يحق هكذا لان هذا - 00:41:09

يشعر بعدم ايش ؟ ايوة. ولا يقلب الريق هذا شيء جدا بعض الناس تجده يدل اصبعه بالريق ويقلب الوراق هذا لا ينبغي ترید واحد بيل الريق ويمسحه على وجهك هذا كلام الله - 00:41:28

هذا القرآن لا يقلب بالريق ابدا وان كان يصعب عليك خذ ماء او حطه جنبك ما يقلب المصحف بلا اوراق بالريق. هذا لا يليق ابدا اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى - 00:41:48

ولذا لا ينبغي ان يحط على الارض ولا ينبغي ان يأخذ المصحف من لا يميز من الصبيان الطفل الذي لا يؤمر بالوضوء لا يأخذ المصحف الذي قيل البلوغ يأخذ جزء فقط - 00:42:04

مصحف كامل لا يأخذه الا المتوضئ. والطفل الذي لم يكن في سن الوضوء لا يؤمر. لا يأخذ المصحف ولا يلمس في المصحف ينهى عن لبس المصحف. هذا اولى وافضل. وابعد من الخلاف والرياض. اما هنا الحائض - 00:42:22

الحائض لا تثبت في المصحف لكن هل تقرأ القرآن او لا تقرأ القرآن هذا محل خلاف منهم من قال لا تقرأ القرآن وهي حalk ومنهم من قال تقرأ القرآن ومنهم من قال تقرأ بقلبها ولا تتنطق - 00:42:39

والمسألة تحتاج بحث والله اعلم لا اذكر الان القول الراجح في المسألة ولكن العلماء اختلفوا في ذلك ولعلي اراجع او من عنده شيء

في المسألة يبينه لنا والاولى لمن لا - 00:42:57

يتتهر من الصبيان وممن يريد ان يتعلم ممن ليس متطهرا ان يأخذ ورقة يأخذ جزء من المصحف ولا يأخذ المصحف كاملا ان هلا اولى واسهل وبالاخص للمتعلم فان المتعلم يتتساهم معه لاجل التعليم - 00:43:19

اما غير المتعلم والذي لا حاجة له فلا ينبغي ان يلمس المصحف الا اذا كان متطهرا طهارة كاملة على كل حال هي الاعمال جنية انما الاعمال الانسان اذا كان يريد ان يسجد وحق المصحف لا نقول انه لكن الاولى - 00:43:41

يقول الاولى والافضل انك تأخذ مرفع ترفع المصحف فوق وبعدين تسجد وتأخذ المصحف هذا الاولى ما نقول هذا واجب لكن نقول هذا الاولى والافضل والله اعلم المحارم من يحل النظر اليه - 00:44:01

ما لا يحل نداء الاخت الزوجة نظر الرجل الى اوردت بنت اخيه او اخته القاصرة لا ينبغي المحارم يرون الرأس والشعر والعبد والارجل اما في محلات لا يراها الا الزوج - 00:44:19

والمرأة كلها عورة. والمحارم سبعة بالنسبة بالمصاهرة وسبعة السبعة التي هي بالنشر. قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واحواتكم وعما لكم وبنات الاخ وبنات الاخ وبنات الاخ وقال يحرم من الرضاع ما يحرم بالنسبة لكم - 00:44:45

اربعاتش بالمصاهرة اربعة على التأبيد وثلاثة محمرة لكن لا يجوز لك ان تلمسها ولا ان تخلو بها اخت الزوجة وعمت الزوجة وخالة الزوجة ابو الثالثة يحرمان ما دامت الثانية في في ذمتك - 00:45:17

ولكن لا يجوز لك ان تلمسها ولا ان تخلو بها اما الاربعة الاخرى فهي ام الزوجة وبنت الزوجة وزوجة الاب وزوجة الابن ام الزوجة طبعا اذا اذا دخل ايش - 00:45:36

وحلائل ابنائكم الذين اللاتي دخلتم بهن. نعم اذا اذا دخل بامها اما اذا عقد عليه ولم يدخل بها لا تحرم البنت. اما البنت بالعقد عليها تحرم الام بالعقد عليها ايش - 00:45:59

البنت عليها تحرم امها. اما الام لابد من الدخول بها حتى تحرم البنت يقول هل يجوز ان نعتمر عن امي او خالتي؟ نعم اذا اعتمرت عن نفسك الاولى ان المعتمر - 00:46:23

اول حاج يقدم نفسه اولا سمع شخصا يقول لبيك عن شبرمة. قال ومن شبرمة؟ قال اخ لي في الاسلام او اخ لي قال حججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك - 00:46:47

على قول كثير من العلماء ومن ومن العلماء من يقول يجوز ان تحج عن غيرك قبل ان تحج عن نفسك لكن هذا مرجوح بهذا الحديث. حجة عن نفسك مما عاد شبرما. فالذى - 00:47:03

يريد ان يقوم بنفسك عن غيره اول ما يعملي يقوم بنفسه ثم بعد ذلك عن غيره والاولى ان يكون المحجوج عنه ميت او عاجز اما الحى القادر الحج عنه خلاف الاولى - 00:47:17

الحى الذي هو قادر ويتحرك الحج عنه خلاف الاولى وان كان جائزنا نكتفي بها السلام عليكم خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:47:37